الْخَشَبُ

(صَفَحَاتُ كِتَابِي)

رحيم ،عزة.
الخشب (صفحات كتابي)
تأليف / عزة رحيم.
(الجيزة: شركة ينابيع للنشر والتوزيع، 2018) .
ص ؛ سم .(سلسلة من أين يأتي)
تدمك 978-977-498-460-0
1- قصص الأطفال
2- الخشب (صفحات كتابي)
أ- العنوان: 11ش الطوبجي-الدقي-الجيزة
رقم الإيداع: 2018\2836

مِنْ أَيْنَ يَأْتِي؟

تأليـــــــف: عـــزة رُحيـــــم
رســـــــوم: رشـــا رُحيـــــم
مراجعة لغـــوية: قســـم اللغة بالدار
إشراف فني و جرافيك: سـمـر قنـــاوي

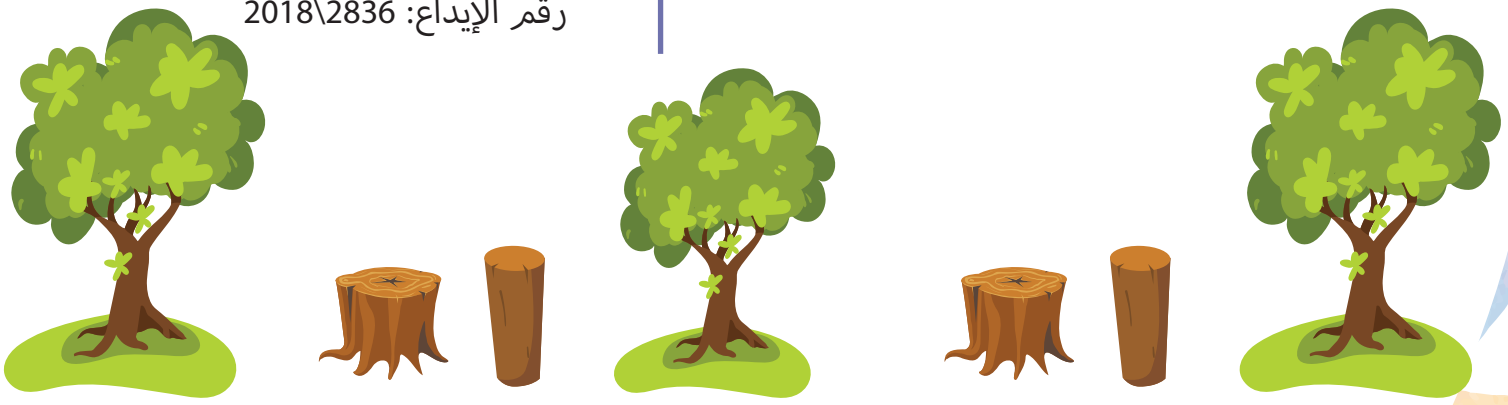

جَاءَ كَرِيمٌ مِنَ الْـمَدْرَسَةِ سَعِيدًا؛ فَقَدِ اسْتَعَارَ اليَوْمَ مِنْ مَكْتَبَةِ الْـمَدْرَسَةِ كِتَابًا جَمِيلًا عَنِ الأَخْشَابِ.. بِهِ مَعْلُومَاتٌ كَثِيرَةٌ وَجَمِيلَةٌ عَنْ تِلْكَ الْـمَادَّةِ الْـهَامَّةِ الَّتِي لَـهَا دَوْرٌ حَيَوِيٌّ وَأَسَاسِيٌّ فِي حَيَاتِنَا.. وَبَعْدَ الانْتِهَاءِ مِنَ الْـمُذَاكَرَةِ وَأَدَاءِ الوَاجِبَاتِ جَلَسَ كَرِيمٌ وَأُخْتُهُ مُنَى يَتَصَفَّحَانِ الكِتَابَ. حَوَتِ الصَّفْحَةُ الأُولَى صُورَةً جَمِيلَةً لِغَابَةٍ كَثِيفَةِ الأَشْجَارِ.. أَشْجَارُهَا طَوِيلَةٌ أُسْطُوَانِيَّةٌ مُنْتَظِمَةٌ، تِلْكَ الأَشْجَارُ هِيَ الْـمَصْدَرُ الرَّئِيسِيُّ لِلأَخْشَابِ.. وَيَتِمُّ الحِفَاظُ عَلَى عَدَدِ الأَشْجَارِ بِزَرْعِ وَتَعْوِيضِ مَا يَنْقُصُ مِنْهَا.

الأخشاب

قَالَتْ مُنَى: يَالَـهَا مِنْ غَابَةٍ كَبِيرَةٍ!

ثُمَّ انْتَقَلا إِلَى الصَّفْحَةِ الثَّانِيَةِ، وَالَّتِي نَقَلَتْ تَفَاصِيلَ تَقْطِيعِ جُذُوعِ الأَشْجَارِ وَنَقْلِهَا إِلَى مَصْنَعِ الأَخْشَابِ لِيَتِمَّ تَقْشِيرُ اللِّحَاءِ عَنْهَا، وَغَسْلُهَا بِالْـمَاءِ لِلتَّخَلُّصِ مِنْ أَيَّةِ أَتْرِبَةٍ، ثُمَّ تَقْطِيعُهَا إِلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ الأَلْوَاحِ ذَاتِ الأَبْعَادِ الخَاصَّةِ، وَيُرَاعَى عَدَمُ إِهْدَارِ الكَثِيرِ مِنَ الأَخْشَابِ أَثْنَاءَ التَّقْطِيعِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يَتِمُّ تَجْفِيفُ الأَلْوَاحِ لِلتَّخَلُّصِ مِنْ نِسْبَةِ الرُّطُوبَةِ العَالِيَةِ، وَذَلِكَ بِتَرْكِهَا تَحْتَ الشَّمْسِ وَالـهَوَاءِ أَوْ بِوَضْعِهَا فِي أَفْرَانٍ خَاصَّةٍ ذَاتِ دَرَجَةِ حَرَارَةٍ عَالِيَةٍ.

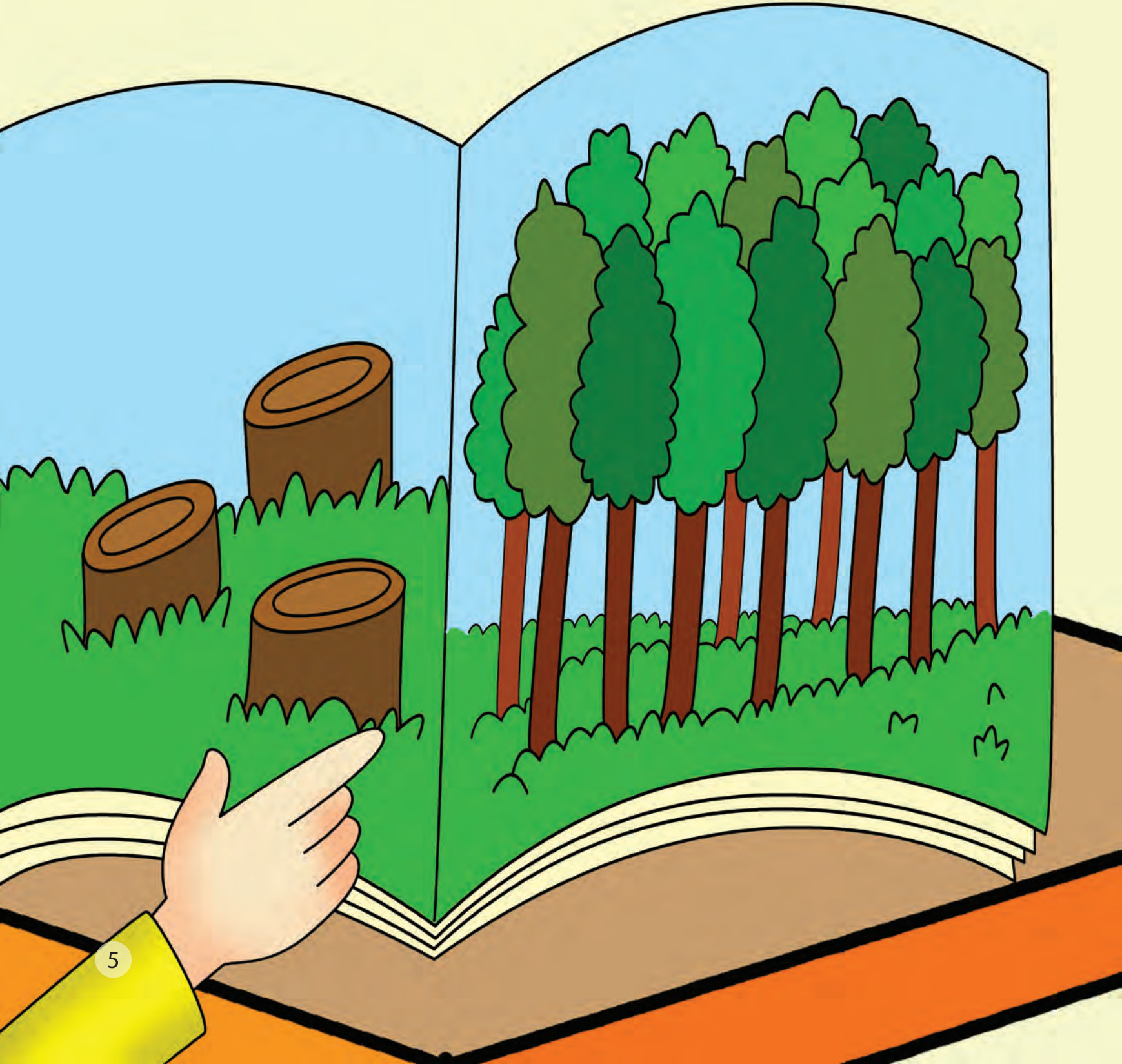

قَالَ كَرِيمٌ: يَالَـهَا مِنْ مَعْلُومَاتٍ عَجِيبَةٍ لَـمْ أَكُنْ أَعْرِفُهَا مِنْ قَبْلُ!

قَالَتْ مُنَى: هَيَّا بِنَا لِنَعْرِفَ الـمَزِيدَ عَنِ الأَخْشَابِ.

وَذَهَبَا سَرِيعًا إِلَى الصَّفْحَةِ التَّالِيَةِ الَّتِي تَحَدَّثَتْ عَنْ شَجَرَةِ الصُّنُوبَرِ الَّتِي تُعَدُّ مَصْدَرًا لِلأَخْشَابِ اللَّيِّنَةِ؛ حَيْثُ يَسْهُلُ نَشْرُهَا وَثَقْبُهَا، وَتُسْتَخْدَمُ أَخْشَابُهَا فِي صِنَاعَةِ الوَرَقِ وَالأَبْوَابِ وَالأَقْلامِ.

كَمَا تَحَدَّثَتِ الصَّفْحَةُ عَنْ شَجَرَةِ البَلُّوطِ، وَهِيَ مَصْدَرٌ لِلأَخْشَابِ الصُّلْبَةِ الَّتِي تُسْتَخْدَمُ فِي صِنَاعَةِ الأَثَاثِ وَالأَرْضِيَّاتِ؛ وَذَلِكَ بِسَبَبِ قُوَّتِهَا وَأَلْوَانِهَا وَأَشْكَالِـهَا الجَمِيلَةِ الـمُمَيَّزَةِ.

ثُمَّ تَحَرَّكَ الأَخَوَانِ صَفْحَةً إِلَى الأَمَامِ، فَوَصَلا إِلَى صَفْحَةٍ تَتَحَدَّثُ عَنْ نَوْعٍ مِنَ الأَخْشَابِ يَتِمُّ صِنَاعَتُهُ مِنَ الأَجْزَاءِ وَالبَقَايَا الْخَشَبِيَّةِ الْـمَهْدُورَةِ أَثْنَاءَ تَقْطِيعِ الأَلْوَاحِ؛ حَيْثُ يَتِمُّ فَرْمُ تِلْكَ الأَجْزَاءِ وَضَغْطُهَا بَعْدَ خَلْطِهَا بِمَادَّةٍ لاصِقَةٍ؛ لِتَصِيرَ أَلْوَاحًا خَشَبِيَّةً بِمُوَاصَفَاتٍ خَاصَّةٍ، وَيُسْتَخْدَمُ هَذَا النَّوْعُ مِنَ الأَخْشَابِ عَلَى نِطَاقٍ وَاسِعٍ، وَيَتَمَيَّزُ بِأَسْعَارِهِ الْـمُنْخَفِضَةِ، وَتَوَافُرِهِ، وبِأَسْطُحٍ مُلَوَّنَةٍ جَذَّابَةٍ.

وَبِهَذَا فَإِنَّ الأَخْشَابَ مِنَ الخَامَاتِ الَّتِي يُمْكِنُ إِعَادَةُ تَدْوِيرِهَا وَتَشْغِيلِهَا.

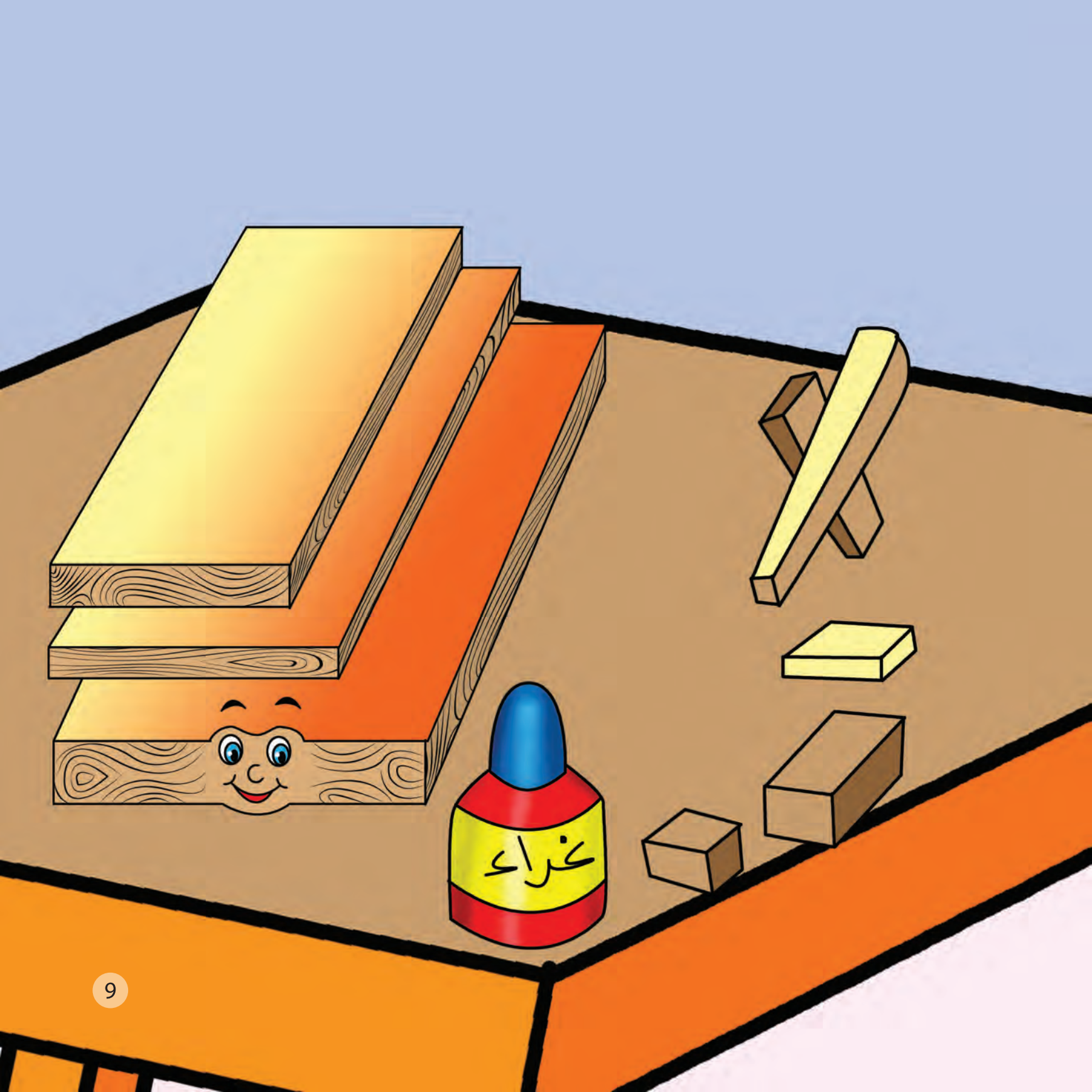
غراء

صَاحَتْ مُنَى: وَلَكِنْ كَيْفَ نَسْتَفِيدُ مِنْ تِلْكَ الخَامَةِ الجَمِيلَةِ؟

قَالَ كَرِيمٌ: انْتَظِرِي يَا مُنَى، أَعْتَقِدُ أَنَّكِ سَتَجِدِينَ إِجَابَتَكِ الآنَ.

ثُمَّ انْتَقَلا إِلَى صَفْحَةٍ حَوَتْ صُوَرًا رَائِعَةً لِلْمُنْتَجَاتِ الْخَشَبِيَّةِ الْـمُتَنَوِّعَةِ، كَانَتْ مَكَاتِبَ وَأَبْوَابٍ وَأَرْضِيَّاتٍ وَأَقْلامِ رَصَاصٍ، كَانَتْ مُدْهِشَةً وَجَمِيلَةً.

وَلَوْ نَظَرْنَا حَوْلَنَا الآنَ لا بُدَّ أَنَّنَا سَنَجِدُ الكَثِيرَ مِنْ تِلْكَ الأَشْيَاءِ الَّتِي سَيَزِيدُ عَدَدُهَا عَنْ عَدَدِ أَصَابِعِ الْيَدَيْنِ الاثْنَتَيْنِ.

إِنَّ الأَخْشَابَ خَامَةٌ قَدْ تَمَّ اكْتِشَافُهَا قَدِيمًا، وَقَدْ صَنَعَ مِنْهَا الإِنْسَانُ عَبْرَ العُصُورِ الكَثِيرَ مِنَ الأَدَوَاتِ وَالأَشْيَاءِ الْـهَامَّةِ وَالْـمُفِيدَةِ.

تَسَاءَلَ كَرِيمٌ: وَلَكِنْ هَلْ لِلأَخْشَابِ مُمَيِّزَاتٌ لا نَعْرِفُهَا ؟

رَدَّتِ الصَّفْحَةُ الأَخِيرَةُ عَلَى سُؤَالِ كَرِيمٍ، فَكَانَتْ عَنْ مُمَيِّزَاتِ الأَخْشَابِ، حَيْثُ أَوْضَحَتْ أَنَّ الْخَشَبَ مَادَّةٌ طَبِيعِيَّةٌ غَيْرُ مُلَوِّثَةٍ لِلْبِيئَةِ، كَمَا أَنَّهُ عَازِلٌ لِلْحَرَارَةِ وَالصَّوْتِ، بِالإِضَافَةِ لِكَوْنِهِ خَفِيفَ الوَزْنِ وَجَمِيلَ الشَّكْلِ وَسَهْلَ التَّشْكِيلِ، وَيُعَدُّ مِنَ الخَامَاتِ الْـمُتَوَافِرَةِ رَخِيصَةِ الثَّمَنِ.

أَغْلَقَ كَرِيمٌ وَمُنَى الكِتَابَ بَعْدَ أَنْ أَمْضَيَا وَقْتًا مُمْتِعًا وَمُفِيدًا بَيْنَ صَفَحَاتِهِ.